المصطلح اللساني في ضوء الصناعة المعجمية الحديثة
معجم المصطلحات اللسانية لعبد القادر الفاسي الفهري أنموذجاً

بن عياد فتيحة
جامعة مصطفى اسطمبولي - معسكر/الجزائر
بإشراف: أ.د بن عيسى عبد الحليم
fatihabenayed@yahoo.fr

الملخص:

يعد علم المصطلح من بين الفروع المعرفية التي ظهرت في كنف البحث اللساني الحديث والدافع الأساس الذي يبرر ظهور هذا العلم هو التطور المفرداتي و الدلالي المتزايد الذي عرفته مختلف أصناف المعارف والخبرات و اللغات المتجددة عالميا ، ومن ثمة نالت اللسانيات حقها من هذا التسارع المصطلحاتي مما أجبرها على التفكير في نسق معاجمي يؤصل لمعجم المصطلح اللساني، بغرض وضع أسس وآليات عالمية لرسم حدود مصطلح يتماشى وكل اللغات الإنسانية. فهل بات التفكير اللساني الحديث قادرا على وضع معجم للمصطلح اللساني في ظل تعدد التحولات المعرفية؟ أم أنه مرهون بما تمليه عليه إشكالية الترجمة المتعددة المرجعيات؟

الكلمات المفتاحية: المصطلح اللساني ـ المعاجم العامة ـ المعاجم الخاصة ـ منهجية الوضع ـ التركيب .

Linguistic term in the light of the modern lecxon industry the golssary of the linguistic terms of Abdelkader Elfassi Elfehri is a moel

BENAYED Fatiha
University of Mascara Mustafa istambouli/Algeria
Directed by: Pr. BENAISSA Abdelhalim
E-Mail: fatihabenayed@yahoo.fr

Abstract:

The term science is one of the branches of knowledge that have emerged in the context of modern linguistic research. The basic motive that justifies the emergence of this science is the growing vocabulary and semantic development of the different types of knowledge, experience and languages that are renewable worldwide. To think of a lexical format that establishes the lexicon of the linguistic term, with a view to establishing universal principles and mechanisms for the delineation of a term consistent with all human languages. Is modern linguistic thinking able to develop a lexicon of the linguistic term in light of the multiplicity of cognitive transformations? Or is it dependent on what is dictated by the problem of multiple translation references.?

Keywords :Linguistic Term Dictionaries General Dictionaries Special Methodology syntaxe..

من خلال تتبعنا لبعض المصطلحات اللسانية في بعض المعجمات التراثية والحداثية تولدت لدينا الإشكالية السالفة الذكر و لمعالجتها ارتأينا تأسيس هذه المقالة على جملة من المفاهيم أهمها:

1 مفهوم المصطلح لغة واصطلاحا.

2 شروط وضع المصطلح اللساني.

3 المصطلح اللساني بين المعاجم العامة والخاصة.

4 معجم المصطلحات اللسانية لعبد القادر الفاسي الفهري أنموذجا.

1 - مفهوم المصطلح:

تعتبر اللغة أهم وسيلة للتواصل الإنساني وتحقيقها كفعل إنجازي ذي تأثير مرهون بوجود متخاطبين(متكلمين)، فاللسان من حيث هو ظاهرة اجتماعية لا يوجد عند كل فرد على حدى بل يوجد بصفة كلية عند الجماعة؛ أي هو القانون المشترك بين أفراد المجتمع اللغوي الذي يسمح لهم بالاتصال. و "اللغة: اللِّسْنُ، وحدها أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وهي فُعلةٌ من لَغَوْتُ، أي تكلمت".[1] و الكلام في أبسط صوره هو الإنجاز الفعلي للغة. هذه الأخيرة التي شغل أصلها بال الفلاسفة واللغويين أهي إلهام أم اصطلاح؟ وكثير من أقروا باصطلاحيتها وعلى رأسهم العلامة ابن جني(ت392هـ) إذ يقول:" غير أن أهل النظر على أن أصل اللغة إنما هو تواضع واصطلاح لا وحي وتوقيف"[2].ومنه بدأ مصطلح الاصطلاح في الفكر اللغوي العربي في الشيوع للدلالة على التواضع و الاتفاق بغرض التعبير عن الأفكار والعواطف والأحاسيس المختلفة بواسطة الألفاظ المصطلح عليها توافقيا.

1 - أ المصطلح في اللغة:

يقول الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت 175هـ):"صلح:الصَّلَاحُ: نقيض الطلاح. ورجل صالح في نفسه ومصلح في أعماله وأموره.والصُّلْحُ: تصالُحُ القوم بينهم. وأصلحت إلى الدابة أحسنت إليها".[3]

فمادة (صلح) في اللغة العربية توحي بمعنيين:

الأول: الصّلاحُ وهو نقيض الفساد , والإصلاح نقيض الإفساد، والصّلاحُ بمعنى المصالحة.

والثاني: الصُّلْحُ تصالح القوم بينهم أي؛ اتفقوا وتصالح القوم، واصالحوا، واصطلحوا بمعنى واحد، وبين المعنيين تقارب في دلالة كل منهما فمن المعلوم أن إصلاح الفساد بين القوم لا يتم إلا باتفاقهم.ومن

ذلك قوله تعالى " وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً فلا جناح عليهما أن يُصْلِحَا بينهما صُلْحَا والصُّلحُ خيرٌ".[4]

1 - ب المصطلح في الاصطلاح:

يقول الشريف الجرجاني: الاصطلاح" عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشئ باسم ما ينقل عن موضعه الأول، وإخراج اللفظ عن معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما. وقيل: الاصطلاح: اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى. وقيل: الاصطلاح: إخراج الشيء عن معنى لغوي إلى معنى آخر، لبيان المراد. وقيل: الاصطلاح: لفظٌ معين بين قوم معينين." [5]فالمصطلح لفظ خصصه الاستعمال في علم من العلوم، أو فن من الفنون لمفهوم معين. فأخرجه من الاستعمال اللغوي العام إلى استعمال لغوي خاص بعلم من العلوم، فصار له معنى دلالي آخر جديد مغاير لمعناه السابق، بسبب استعمال ذلك العلم أو الفن أو الصناعة له في مجالاته المختلفة، بحيث إذا ذكرت هذه الكلمة في محيط دائرة ذلك العلم لا يسبق لها معنى إلى الذهن، إلا ما كان من معناها العلمي الخاص لا اللغوي العام، وإن كان بينهما نوع ارتباط وذلك كلفظ(الواجب)، فإنه في أصل اللغة بمعنى: الثابت واللازم، وقد اصطلح الفقهاء على وضعه: لما يثاب على فعله، ويعاقب على تركه، واصطلح المتكلمون على وضعه: لما لا يتصور في العقل عدمه. هذا وقد ذكر المحققون أنه ينبغي لمن تكلم في فن من الفنون أن يورد الألفاظ المتعارفة فيه مستعملاً لها في معانيها المعروفة عند أربابها ,ومخالف ذلك إما جاهل بمقتضى المقام ,أو قاصد للإبهام أو الإيهام.

2 - شروط وضع المصطلح :

يرى كثير من الباحثين أن ضبط المصطلح وتوحيده ضرورة منهجية يجب التقيد بها، "ومن هنا كان لا بد من توحيد المصطلحات توحيدا معياريا ينبني على أساس الاتفاق على المفاهيم وأنظمتها(أو بعبارة أخرى المعاني وحقولها الدلالية). ومن أجل ذلك يقوم المتخصصون بدراسات مقارنة للمعاني المختلفة للمفاهيم وأنظمة المفاهيم في اللغات المختلفة.[6] ومن ذلك:

1 اتفاق العلماء للدلالة على معنى من المعاني العلمية.

2 اختلاف دلالته الجديدة عن دلالته اللغوية الأولى.

3 وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلوله الجديد ومدلوله اللغوي.

4 الاكتفاء بلفظة واحدة للدلالة على معنى علمي واحد.[7]

3 - المصطلح اللساني بين المعاجم العامة والمتخصصة:

تعد دراسة المصطلح موضوعا جوهريا داخل الحقل اللساني، بحكم المكانة الهامة التي يحتلها في بناء شبكة من العلائق التواصلية بين كل المكونات التي تنشغل بتطوير الدرس اللساني الحديث، وكذلك التنوع الذي يطبع المستويات، والطرق التي تعمل على بنائه داخل قوالب نحوية مختلفة تركيبية، وصرفية، وصوتية، ودلالية.[8]

فإذا كان المصطلح هو اتفاق بين قوم معينين على تسمية الشئ باسم ما ينقل عن موضعه الأول، وإخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لقرينة لفظية أو معنوية بينهما.فهو الأمر نفسه إذا تحقق في مجال اللسانيات؛ أي هو ما اتفق عليه اللسانيين للدلالة على تصور معين.

3 - أ المصطلح اللساني في المعاجم العامة:

يقصد بالمصطلح اللساني كل مقولة مفتاح وصفية كانت أم إجرائية، لها صلة بإطار نظري معيَّن."وأي مصطلح، ينتمي دون ريب إلى المنظومة الفكرية والفلسفية للمحيط الذي يولد فيه، ويكتسب مناعته وخصوصيته من طبيعة اللون المعرفي الذي يقتضيه ويلتزمه".[9] فكل معجم لغوي عام ينطلق من خلفية لسانية تقتضيها حاجة القارئ، فيعمل المعجمي على بث طائفة من المصطلحات اللسانية التي تقرُّها المجامع اللغوي. ويرى الفاسي الفهري أن المصطلح اللساني العربي يتجه إلى خارج اللغة العربية أي إلى الترجمة والتعريب أكثر مما يتجه إلى التوالد من الداخل وأرجع فوضى المصطلحات اللسانية إلى أمور أهمها:

1- تعدد المقابلات العربية للمصطلح الأجنبي الواحد.

2 - اقتراح مقابلات غير واردة ولا تؤدي المعنى.

3 - اختلاف مدلول المصطلح الواحد من مدرسة لسانية إلى أخرى.

4 - تداخل القطاعات المعرفية.

5 - تعدد الألفاظ للمفهوم الواحد.

وذكر أمثلة من ذلك ترجمة " *signe*" برمز أو علام أو إشارة أو دليل والأقرب إلى المقصود أن تترجم بدليل.[10] كما يُشترط في المعنى الاصطلاحي أن ينتمي إلى شبكة مفاهيمية تُكوِّن المجال الخاص للمعرفة كما تروم المجامع اللغوية مراجعة كل تعريف أظهر فساداً أو لبساً أو كشف عن عدم إجرائيته، مُراعية في ذلك اعتبارات بيداغوجية صرفة. وغالبا ما يُصرَّح بهذه المستدركات في مقدمة المعاجم. نقرأ، مثلاً، في المعجم الوسيط كلاماً من قبيل ما ذكر.

كما أضافت إلى المعجم طائفة كبيرة من أمّهات المصطلحات العلمية وألفاظ الحضارة التي أقرها المجمع، وذلك إلى جانب مراجعة التعريف بكل مصطلح علمي ورد له في المعجم ذكر إن هذا التصريح ينقضه استقراؤنا للمصطلح اللساني، عامة، حيث يكاد يغيب هذا الأخير من المعجم المذكور على الرغم من شيوع استعماله في أوساط المثقفين.

يمكن تعميم الحكم نفسه على "المعجم العربي الأساسي"، الذي جاءت مقدمته غير عاكسة لحقيقة ما سطّره واضعوه من أهداف : فإذا كان المعجم " مُعيناً أميناً للمعلّمين والأساتذة والطلبة والجامعيين وعامة المثقفين من العرب والمُستعربين فإن رصيده من المصطلحات اللسانية غير وفيٍّ لحاجات هذه الفئة المستهدفة، خاصة إذا ما قورن ببعض المعاجم العامة الأجنبية كـ"المعجم الفرنسي الحديث"أو "روبير الصغير" أمّا ما ورد من مصطلحات، في المعجمين، فيُسجَّل عليها مجموعة من النقائص: إذ تكشف المداخل المعجمية المخصّصة لبعض المفاهيم ، في "المعجم الوسيط"، وجود غفلة عن الاستعمال الاصطلاحي والاكتفاء بالدلالة اللغوية العامة، مثل:
دليل: المرشد (ج) أدلَّة وأدلاء وـ ما يُستدل به (ج) أدلَّة. لسان: جسم لحمي مُستطيل متحرّك يكون في الفم ويصلح للتذوق والبلع والنطق (مذكر وقد يؤنث) (ج) ألسنة وألسُن ولُسُن. وـ اللغة. وفي التنزيل العزيز "فإنما يسرناه بلسانك" وـ شريط ضيق من اليابس يمتد في البحر. مج ـ الخبر والرسالة يُقال: أتاني وأتتني منه لسان.

و ـ الحجة يُقال: فلان ينطق بلسان الله: بحجته. القدرة: الطاقة وـ القوة على الشيء والتمكن منه وـ الغنى والثراء.

الرابط: يقال هو رابط الجأش: شجاع قوي القلب ونفس رابط: واسع عريض. أمّا التعاريف الاصطلاحية التي وردت في هذا المعجم فقد اتسمت بالتقادم واكتفت بالمدلول التراثي، فلم نعثر على أي دلالة لسانية حديثة في مداخل الكثير من المصطلحات، كاللغة والفعل والكلام والقول... الخ.

أما (المعجم العربي الأساسي) فإن كان أحسن حال من "المعجم الوسيط"، من حيث اشتماله على بعض المصطلحات اللسانية، كعلم الدلالة والكلام واللسانيات... الخ، فإنه لم يَسْلم من التقصير حجماً ونوعاً: فلم نعثر على أي مصطلح تداولي شائع، وإذا ورد ذكره فإن مدخله ظل حبيس تعريف لغوي محض، من ذلك مثلاً: تداول: يتداول تداولاً: الأيدي الشيء: أخذته هذه مرة وتلك أخرى، في الأمر: ناقشوه بينهم وبحثوا جوانبه.

كما أن مصطلح لسانيات عُرِّف بكيفية غير مقنعة، لاستناده إلى التعريف بالمرادف، وهو عادة لا يجعل المُتصفّح يحدق بدلالة المصطلح على النحو المطلوب. واللسانيات :علم اللغة ويُقال أيضاً: ألسنية "معهد اللسانيات". فضلاً عن ذلك، نجد "المعجم العربي الأساسي" قد خصّص مدخلاً لمصطلح "علم اللغة"، نسوقه على علاّته.

علم اللغة: علم يدرس أوضاع الأصوات والألفاظ والتراكيب وأنظمتها، ويقال علم اللسان أو اللسانيات أو الألسنية. يُسقط هذا التعريف بعض مُتضمنات المعرف، مقتصراً على المجال الصواتي والمعجمي والتركيبي غافلاً، أو متغافلاً، المستوى التداولي، وكأن البحث اللساني مقصور على هذه الجوانب دون غيرها.

كما جاء تعريفه للكلام مُخلاً بدقائق المفهوم وبمقصوده: الكلام في علم اللسان: اللغة الدارجة. بينما يُعرّفه"سوسير"على أنه المظهر التطبيقي للغة، سواء على مستوى المُشافهة أو الكتابة، وهو خلاف اللغة الدارجة. وبالجملة، فإن مَا سُقناه هو غيض من فيض، إذ تظل الحاجة ماسة إلى إعادة النظر في الكثير من التعريفات الاصطلاحية، كالسياق والفعل الكلامي...الخ.

وبهذا يتّضح، في ضوء ما تقدم، أن المعجمين المذكورين ينأيان عن شروط الكفاية الوصفية وعن حاجات بعض الفئات، التي قد تركن إليه، لفهم ما استغلق عليها من مفاهيم لسانية.
كما ندرك مقدار افتقار المعجمين المعنيين، باستقراء المصطلح اللساني، في بعض المعاجم اللغوية العامة الأجنبية، ومقارنته بما ورد فيها[11].

3 - ب المصطلح اللساني في المعاجم الخاصة:

يكتسي المصطلح اللساني العربي أهمية بالغة في الفكر اللغوي العربي المعاصر، فهو يعكس غنى وتنوع النظريات اللسانية التي ميزت الثقافة اللسانية خلال أكثر من ثلاثين سنة. وقد جاء المصطلح مواكبا لتحولات هذه الثقافة ومرآة لتنوع مصادرها وروافدها. يقال أن " معرفة مصطلحات العلم هي نصف الفهم"[12]، حيث قامت جهود فردية محمودة في وضع المصطلح اللساني، وقدمت مراجعات نقدية مهمة أفرزتها فئة من اللسانيين الجدد أخذت على عاتقها المساهمة في بلورة رؤية اصطلاحية واضحة تنسجم مع تمثل حقيقي للنظريات اللسانية، في هذا السياق، يأتي معجم المصطلحات اللسانية ثلاثي اللغة (إنجليزي، فرنسي، وعربي) لعبد القادر الفاسي الفهري وبمشاركة نادية العمري، الصادر عن دار الكتاب الجديد بلبنان، سنة 2009. وهو خلاصة تجربة طويلة في البحث اللساني، وفي كل هذه المحطات تشكلت مصطلحات هذا المعجم، وهي تؤرخ بجميعها لمراحل التأسيس والتأصيل والإبداع التي عرفها تاريخ اللسانيات العربية[13]. وتتجلى في مجملها فيما يلي:

1. المادة المعجمية الاصطلاحية

أول ملاحظة يمكن إبرازها في هذا المعجم هو مادته الغنية والمتنوعة التي تقارب وتلامس تخصصات لغوية كثيرة تجمع بين مصطلحات اللسانيات الصورية ومستوياتها التركيبية والدلالية والمعرفية، الخ. وبين مصطلحات اللسانيات الاجتماعية والنفسية والتعليمية والطبيعية، ومصطلحات التخطيط اللغوي، وبعض مصطلحات اللسانيات الحاسوبية، وأسماء اللغات وعائلاتها وسلالاتها عبر العالم، كما فيه "تفضيل الكلمة الدقيقة على الكلمة العامة أو المبهمة، ومراعاة اتفاق المصطلح العربي مع المدلول العلمي للمصطلح الأجنبي، دون تقيد بالدلالة اللفظية للمصطلح الأجنبي"[14]. مما جعل المعجم بحق ذخيرة لغوية تؤرخ للنظريات اللغوية المعاصرة الأوربية والأنجلوساكسونية في أبهى صورها وأرقى نظرياتها. كما نجد تجليات التراث النحوي العربي وهو ما أثمر فعلا معجما اصطلاحيا شفافا يمزج بين هوية لغوية عربية وبين انفتاح لغوي مؤسّس جعل من اللسانيات العربية ومن اللغة العربية حلقة لا محيد عنها في النقاش العالمي حول خصائص اللغات. فالمعجم يبرز قدرا عليا من التدقيق والعمق في إبراز معالم الدّخَلات المصطلحية، فمثلا مصطلح "وظيفي*Fonctionnel* "ورد في 43 سياقا، ومصطلح "نحوي *Grammatical*" في 38 سياقا، إذ نجد *Grammar, Grammatical, Grammaticality, Grammaticl*"ومصطلح "لغة *Language*"ورد في 82 سياقا، ومصطلح "لغوي *linguistic* "ورد في

62 سياقا، واللائحة طويلة جدا. إذ أن مجموع دَخَلات المعجم هو 3542 دخلة، ويقع المعجم في 406 صفحة دون احتساب صفحات الثبت العربي التي تبلغ 64 صفحة[15].

2. التوحيد ومنهجية الوضع

التزم المعجم بقضية التوحيد. فالتوحيد المصطلحي لا يكون نسقيا في جميع الحالات، بل أحيانا قد يعتم ويفقد المعنى. وأقصد هنا اللائحة التي وضعتها توصيات مؤتمرات التعريب المتلاحقة بخصوص سوابق (*Préfixes*) ولواصق (*affixes*) عدد من المصطلحات الأجنبية. لأن دعوات المصلحين كانت دائما تنادي بأمرين[16]:

أولهما:إقرار منهجية موحدة لوضع المصطلح العلمي العربي.

والثاني: العمل على توحيد المصطلح العلمي.

وهكذا، فالمعجم في تعامله مثلا مع السابقة اللاتينية (*de*) قد تبنى مقاربة مرنة تتعامل مع (*de*) حسب السياق. فالمعجم قد اقترح عددا هائلا من البدائل مثل: زوال، وإزالة، ونَزْع، ورَفْع، وإفقاد، كما في العينات المصطلحية التالية:

أ) (*de*) نزْع السمات الصوتية (*déphonologisation*) إفقاد السياق (*decontextualisation*) رفْع التهجين (*décréolisation*) زوال الإعراب (*déflextion*) إزالة الغنة (*dénasalization*)، الخ.

ب) (*non-*) غير مخصص (*non-specific*) لا مقطعي (*non-syllabic*) عديم المعنى (*non-sensical*)، الخ[17].

3. التعدد بين اللغات في وضع المصطلح

وهي تمثل دقيق لقضية التكافؤ (*équivalence*)، وكذا لأبعاد المصطلح المتعدد لغويا. وأعطي مثالا بالمصطلح المركب "*donkey anaphora*" الذي وُضع له المقابل العربي التالي: "عائدية حميرية"، وهو ضمير مربوط دلاليا وليس تركيبيا. وإذا تمت ترجمته إلى الفرنسية فسيكون لدينا شيئا من قبيل: "*pronom d'âne*". لكن المؤلف لم يقم بهذه الترجمة وترك مكانها فارغا لأن المصطلح الفرنسي لا يوجد أصلا.

فمصطلح (*donkey anaphora*) تم خلقه انطلاقا من مثال مضاد اقترحه الفيلسوف البريطاني بيتر كيش (*Geach*) سنة 1962 في سياق التمثيل الصوري المعمم للتسوير في اللغة الطبيعية. وتمت إعادة استعمال المصطلح من طرف دافيد لويس (*Lewis*) سنة 1975 وكاريت إيفانس (*Evans*) سنة

1977، ولا يزال مستعملا إلى يومنا هذا. والجملة الحَميرية الأصلية التي كانت موضوع التمثيل هي: *Every farmer owns a donkey beats it* (*tout fermier qui possède un âne le bat*).

فالضمير الحميري هو (*it*) و(*le*). فإذن، يدلل هذا المثال على قضية التكافؤ السليم، وكذا على ندرة وقِدم المصطلح من الناحية التاريخية وقيمة المعجم تتجلى هنا أيضا[18].

4. المصطلحات المولدة

تتجلى قوة المعجم في أنه يفكك الأنساق الاصطلاحية والتصورية، ويقترح بناءها من جديد. كونه يعيد صياغة أنظمة التسمية والتعيين في المجال اللغوي. ومثال ذلك:

من ثغرة (*gap*) إثغار (*gapping*)، ومن جَهْر إجهار (*voisement*)، أَحرُفة (*alphabétisation*)، وأُحفورة لغوية (*fossil*)، إخفات (*damping*)، إسباق (*prefixation*)، اِستشفَه (*lip-read*) واِستشفاهٌ (*lipereading*) ، إغذاء (*feedback*)، إقلاب (*modulation*)، وجيهة (*interface*)، وظفي (*fontive*)، مجزوء (*module*) ومجزوئية (*modularity*)، وجُمّاع (*groupe*)، وريدة (*occurence*)، انوضاع (*catastase*)، رحيلة (*phase*)، الخ. وغيرها من المصطلحات المولدة ذات الجرس الحسن[19].

5. الأبنية الصرفية المعتمدة

ومن ذلك فِعالة: للدلالة على الحرفة أو الصناعة من أي أبواب الثلاثي، مثل: صِرافة، صِواتة، الخ. فُعال: المشتقة من فَعَل اللازمة للدلالة على المرض (زكام، عصاب). وقد استفاد المعجم من هذه الصيغة للدلالة على معوقات الملكة اللغوية: نُطاقية، قُرائية، نُغامية، كُتابية، كُلامية، صُواتية، عُراضية، الخ. فعّل تفعيل: من الأوزان المهمة في بناء المصطلحات العلمية. نجد في هذا المعجم الاصطلاحي مصطلحات من قبيل: تهجين، وتهميز، وتفكيك، وتوقيت، وتوليف، الخ. مُفاعلة: (مصدر فاعل): صيغة تم استغلالها بشكل كبير في العلوم الاجتماعية والأدبية. نجد في هذا المعجم: مُجاذرة (*irradiation*)، مثاقفة، متاخمة، الخ. انفعال: مثل: انتساب، وانتشار، وانطفاء، وانصهار، وانثناء، وانقباض، الخ. المصدر الصناعي: (أسماء العلوم) (جمعا): معجميات، وقاموسيات، الخ. النسبة إلى المثنى والجمع: في مثل: شفتاني، وجانباني، الخ. وقد استعمل المؤلف وسائل أخرى كالنحت والتركيب، وغيرها من وسائل وضع المصطلح[20].

6. المصطلحات التراثية

يتميز المعجم، أيضا، بالعلاقة الطبيعية وغير المتشنجة التي يقيمها مع بعض المصطلحات التراثية التي أثبتت قوتها، وهكذا نجد في التركيب (*syntaxe*) مصطلحات من قبيل: ابتداء (لا يوجد مبتدأ) في هذا المعجم. نجد، أيضا اسم فاعل، ضمير، مصدر، إضافة، عطف بيان، قَسَم، إعراب، بناء لغير الفاعل، حرف جر، حرف عطف، فضلة، نكرة، معرفة، مفعول به، الخ.

في الأصوات نجد: تعطيش، تهميز، مهموس، رخو، طرف اللسان، لثوي، ترخيم، وَقْف، سِنخي (*alvéolaire*).

في البلاغة نجد: جناس، استعارة، تضمين، سَجْع، ترادف، مشترك لفظي، إطناب، بلاغة، فصيح، الخ.

في العروض نجد: وتِد مجموع، زِحاف، مَقطَع، الخ[21].

خاتمة

إن البحث اللغوي في إطار المصطلحاتية يتقتضي رؤية لسانية مشتركة بين مفكري الحضارات الإنسانية، خاصة اللسانيين منهم، لأن إسناد بناء المصطلحات وتوليدها إلى قدرة ذهنية معجمية قد يؤدي إلى استنتاج خاطيء لا يحمد عقباه، ومن ثمة وجب التفكير في النهوض بنظرية معجمية عالمية كفيلة بوضع منهجية علمية تضبط حدود المصطلح اللساني وفق قوانين مخصوصة، وفي إطار هذه الورقة البحثية توصلنا إلى مايلي:

1 لوضع المصطلح العلمي يجب التقيد بشروط وضع المصطلح كاتفاق العلماء، وجود المناسبة، عدم تعدد الألفاظ...إلخ.

2 إن المعاجم الاصطلاحية العامة التي تناولت المصطلح اللساني هي عبارة عن لوائح لا تتوفر على واقع فعلي متعلق بالنصوص والخطابات التي تنتمي إليها، مما يحكم عليها بعدم الاستعمال.

3 إن معجم المصطلحات اللسانية لبعد القادر الفاسي الفهري تم جرد كل مصطلحاته من النصوص الأصلية للتخصصات اللسانية، وهي موجودة بثلاث لغات إنجليزية وفرنسية وعربية، فهي موجودة بفعل قوة النصوص التي تتضمنها، ولا تحتاج إلى خطة خاصة لتمكينها في محيطها.

وفي الأخير يمكن القول أن هذا المعجم كان في صميم البحث المعجمي المصطلحاتي المتخصص.

---

[1] لسان العرب، ابن منظور، مادة "لغا"، ت:عبد الله علي الكبير وزملاؤه، مصر، دار المعارف، مج5، ع3، ص4050.

[2] الخصائص، ابن جني، ت: محمد علي النجار، لبنان، المكتبة العلمية، ج1، ص40.

[3] العين، الخليل بن أحمد، مادة(صلح) ت: عبد الحميد هنداوي، لبنان، دار الكتب العلمية، ج2، ص406.

[4] سورة النساء، الآية 128.

[5] التعريفات، الشريف الجرجاني، مكتبة مشكاة الاسلامية، ص18.

[6] مقدمة في علم المصطلح، علي القاسمي، مصر، مكتبة النهضة المصرية، ط2، 1987، ص34

[7] بحوث مصطلحية، أحمد مطلوب، بغداد ، مطبعة المجمع العلمي،2006، ص09.

[8] ينظر: اشكالية المصطلح اللساني الحديث، عبد الكبير الحسني، بتاريخ 2013/05/02. *www.almaktabah.net*

[9] اللسانيات واللغة العربية، عبد القادر الفاسي الفهري، المغرب الدار البيضاء، دار توبقال للنشر، ط2، 1986، ص394.

[10] بحوث مصطلحية، أحمد مطلوب، ص177.

[11] ينظر: نسقية المصطلح اللساني، خالد الأشهب، معجم المصطلحات اللسانية لعبد القادر الفاسي الفهري، بتاريخ 2013/05/03 *www.ribatalkoutoubk*:

[12] مقدمة في علم المصطلح، علي القاسمي، ص209.

[13] ينظر: نسقية المصطلح اللساني، خالد الأشهب، المرجع السابق ، بتاريخ 2013/05/03 :*www.ribatalkoutoubk*

[14] منهجية بناء المصطلحات وتطبيقاتها، أحمد شفيق الخطيب، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد 75، الجزء3، ص557.

[15] ينظر: نسقية المصطلح اللساني، خالد الأشهب، المرجع السابق ، بتاريخ 2013/05/03 :*www.ribatalkoutoubk*

[16] جلسة الافتتاح، شاكر الفحام، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد 75، الجزء3، ص492.

[17] ينظر: نسقية المصطلح اللساني، خالد الأشهب، المرجع السابق ، بتاريخ 2013/05/03. :*www.ribatalkoutoubk* ـ

[18] ينظر: نسقية المصطلح اللساني، خالد الأشهب، المرجع نفسه ، بتاريخ 2013/05/06. :*www.ribatalkoutoubk*

[19] نسقية المصطلح اللساني، خالد الأشهب، المرجع السابق ، بتاريخ 2013/05/06. :*www.ribatalkoutoubk*

[20] نسقية المصطلح اللساني، خالد الأشهب، المرجع نفسه ، بتاريخ 2013/05/06. :*www.ribatalkoutoubk*

[21] نسقية المصطلح اللساني، خالد الأشهب، المرجع نفسه ، بتاريخ 2013/05/06 :*www.ribatalkoutoubk*

مكتبة البحث:

القرآن الكريم

المصادر والمراجع

1 ـ أحمد شفيق الخطيب، منهجية بناء المصطلحات وتطبيقاتها، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد 75، الجزء3.

2 - أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، بغداد ، مطبعة المجمع العلمي، 2006.

3 - الشريف الجرجاني، التعريفات، مكتبة مشكاة الاسلامية.

4 - ابن جني، الخصائص، ت: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، لبنان.

5 - الخليل بن أحمد، العين، ت:عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، لبنان.

6 ـ ابن منظور، لسان العرب، ت:عبد الله علي الكبير وزملاؤه، دار المعارف، مصر.

7ـ عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية، دار توبقال للنشر، المغرب الدار البيضاء، ط2، 1986.

8- علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح، مكتبة النهضة المصرية، مصر، ط2، 1987.

المجلات

9ـ مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد 75، الجزء3.

مواقع الانترنيت

10ـ *www.almaktabah.net* .

11www.ribatalkoutoubk